فاكرمه لان ذلك الطايع اتى وهو متكبر بعمله
ناظر بفعله وذلك العاصي دخل عليه بكثرة معاصيه
وذله بمخالفته وقد تقدم مثل هذا عند قوله
لا يعظم الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن
بالله تعالى فهذه هو المعنى هذا ما روى عن
ابان ابن ابى عياش انه قال خرجت يوما من عند انس
ابن مالك رضى الله عنه بالبصرة فرايت جنازة يحملها
اربعة من الزنج لم يكن معهم رجل اخر فقلت سبحان الله
سوق البصرة وجنازة مسلم لا يشيعها احد فلاكونن
خامسهم فمضيت معهم فلما وضعوها بالمصلى
قالوا لي تقدم فقلت انتم اولى به فقالوا كلنا
سوا فتقدمت فصليت عليه وقلت لهم
ما القصة فقالوا اكترتنا تلك المراة قال
فقعدت قدامهم فلما كان بعد ساعة انصرفت
تلك المراة وهي تضحك فدخل في قلبي شي فقلت
لا يمنعك الا ان تصدق واخبرني ايش القصة فقالت
ان هذا ابني ما ترك شيا من المعاصي الا فعله فمرض

منذ ثلاثة ايام

منذ ثلاثة ايام فقال لي يا اماه اذا مت فلا تخبري بموتي
جيراني فانهم لا يحضرون جنازتي ويشمتون بموتي
واكتبي على خاتمي هذا لا اله الا الله محمد رسول الله
واجعليه على كفني فلعل الله تعالى يرحمني وضعي رجلك
على خدي وقولي هذا جزا من عصا الله فاذا دفنتيني
فارفعي يديك الى الله تعالى وقولي اني رضيت عنه فارض
عنه فلما مات فعلت جميع ما اوصاني به فلما رفعت
يدي الى السماء سمعت صوته بلسان فصيح انصرفي
يا اماه فقد قدمت على رب كريم غفور رحيم غير غضبان
علي فاني ضحكت من هذا ومن المعنى الاخر ما روى ان
رجلا من بني اسرائيل اتى عابدا من بني اسرائيل فوطى على
رقبته وهو ساجد فقال له العابد ارفع فوالله لا يغفر
الله لك فاوحى الله تعالى اليه ايها المتالي على الله بل انت
لا يغفر الله لك قال الحرث المحاسبي رضي الله عنه
انما تالا على الله عز وجل ان لا يغفر له لعظم قدر
نفسه عنده وان المسا اليه عند الله عز وجل
عظيمه لا يغفرها الله لعبادته وسجوده لانه

Copyright © King Saud University